

عكاظ المصدر :

14820 العدد : التاريخ : 25-03-2007

166 المسلسل : الصفحات : 27

ملف صحفي

قمة التضامن

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

25-03-2007

الصفحات :

27

العدد : 14820

المسلسل : 166

ندوة " عكاظ " في القاهرة تناقش التحديات وإمكانيات الحل

القيمة العربية .. إعداد جيد وجهود كبيرة.. والعالم يتربص النتائج

اجمع الخبراء على أن الظروف مواتية لنجاح القمة العربية في الرياض . نظير الإعداد الجيد لها . والجهود الدبلوماسية السعودية التي سبقتها . والتي حاولت تمهيد الأرض لحلحلة للأزمات العربية . وفي مقدمة هذه الجهود اتفاق مكة بين فتح وحماس وتحقيق حوار فلسطيني - فلسطيني انتهى بالاتفاق على حكومة وحدة وطنية تمهد لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني إضافة إلى أن المملكة صاحبة المبادرة لحل القضية الفلسطينية وهي المبادرة التي اعتمدها قمة بيروت العربية في مارس ٢٠٠٢ . وبمكح دور المملكة ونقلها واهتماماتها بقضايا أمنها وحرصها على استقرار وأمن المنطقة فإن المختصين والخبراء العرب يرون في القمة المرتقبة أهمية مضاعفة بالنظر إلى الاوضاع العربية والاقليمية والدولية الراهنة . هذا بخصار ما تناولته الندوة التي عقدتها " عكاظ " في القاهرة التي شارك فيها ثلاثة من الخبراء العرب والمحللين

ادار الندوة: صالح
عبدالقاسم - فتحي عطوة
(القاهرة)

عكاظ: ما هي أهمية هذه القمة
في ظل الظروف والتحديات التي
تواجه الأمة العربية؟
د. جعفر عبدالسلام:

تذبح أهمية هذه القمة من
أنها تنعقد في المملكة صاحبة
الجهود والمسعى الكبيرة
والمبادرات المهمة ، في حل
الأزمات العربية ، مثل مبادرة
الطائف لحل أزمة لبنان،
ومبادرة السلام العربية التي
قدمها خادم الحرمين الشريفين
الملك عبدالله العام ٢٠٠٢ ، وقبيلها
مبادرة الملك فهد رحمه الله، من
اجل حلحلة مشاكل المنطقة،
وهناك إشادة كبيرة بالسياسة
الدولية التي تنتهجها المملكة
في علاقاتها الدولية لأنها
سياسة حكيمة ولها العديد
من النتائج الإيجابية ، ولنا
في مؤتمر القمة الإسلامي الذي
عقد في مكة المكرمة عبرة كبيرة
والنتائج الباهرة التي توصل
إليها المؤتمر في تطوير مسيرة
العمل الإسلامي، وستكون نتائج
قمة الرياض كبيرة في ما يخص
العمل العربي المشترك . فالأمة
استفادت من مسار السياسة
الدولية للمملكة سواء عربيا أو
إسلاميا أو دوليا .

د. محمود خلف:

أهمية القمة تنبع من أن
العالم العربي يواجه تحديات
إستراتيجية هامة وهناك
أزمات تحيط به من كل جانب
: فهناك تحدي القوة النووية
الإسرائيلية والتحدي الأكبر
الآن هو تحدي مسار ومستقبل
عملية التسوية بين الجانبين
الغلسطيني والإسرائيلي ، وهذه
التسوية يمكن ربطها بتؤثرين،
الأول مرتبط بمسعى جديدة

المصدر :
التاريخ :
الصفحات :

عكاظ

25-03-2007

27

العدد : 14820
المسلسل : 166

إسرائيل ونوابها الحقيقية في تحقيق سلام عادل وشامل قائم على المبادرات واتفاقيات السلام التي طرحت بدءاً من أواسل وحتى خارطة الطريق باعتبارها آخر الاتفاقيات التي كان عليها إجماع دولي، أما المؤثر الثاني فهو مرتبط بمدى إمكانية عودة إسرائيل إلى حدود يونيو حزيران ١٩٦٧ وهي حدود النوبة الفلسطينية التي تم الجور عليها أيضاً بعد عام ١٩٤٨ وهو عام النكبة ثم التقسيم.

د. ابي طالب:
هناك تفاؤل بشتانح

القمة القادمة، فخلال الفترة الماضية نشطت الدبلوماسية السعودية بشكل ملحوظ ، من الإتصال مع إيران، ورسائل خاصة بلبنان ، إلى استضافة للفرقاء الفلسطينيين، وعقد القمة العربية الدورية في الرياض، وقبلها زيارة الرئيس الروسي حمل معه رغبة في تعزيز موقع بلاده في منطقة الخليج ومجالات النفط والغاز والبرامج النووية السلمية، في كل هذه المجالات كانت المملكة محورا للفاعلات مهمة إقليمياً ودولياً هذا المسعى السعودي

يمكن فهمه بخصائص اللحظة الجارية إقليمياً ودولياً، والصورة تتضح أكثر من خلال الإشارة إلى ما يجري في العراق وما أفرزه من توتر وعنف طائفي محلي ، وما يجري في فلسطين ولبنان ، ولذلك كانت تحركات المملكة في أكثر من اتجاه ومع أكثر من لاعب دولي وإقليمي، ليس فقط لدرء الأزمات بل والإحتواء المبكر لما قد يتفجر منها من شظايا وتأثيرات.

عكاظ: هل ترون أن الفرصة مواتية لحل المشاكل الإقليمية العديدة في المنطقة؟

د. جعفر عبدالسلام:
الأمة تواجه تحديات كبيرة ومشكلات جمة تحتاج إلى المواجهة الشاملة وبذل أقصى الجهود الممكنة من الأفراد والحكومات والمؤسسات العلمية وأجهزة الإعلام حيث تمثل مواجهة هذه التحديات قضية حياة أو موت لامتناً.

والتحديات هي تحدى العوامة وتحدى التقدم العلمي وتحدى فرض الإرادة السياسية على العالم من خلال المنظمات الدولية وتحدى الهيمنة من المنظمات الاقتصادية

الرئيسية وكذلك تحدى العوامة الفكرية والثقافية والحضارية، ومن مظاهر التفاؤل أننا أصبحنا على وعي بضرورة المواجهة والعمل لتحقيق ذلك كما برز في المبادرات العديدة التي قدمت لإصلاح الوضع العربي، و التعاون القوي بين الدول العربية هو الكفيل وحده بتحقيق ذلك.

د. محمود خلف:
من عوامل التفاؤل أن العالم العربي لديه قوى حقيقية علمية وبشرية وإستراتيجية ، وإذا قارنا بين القوى العسكرية

وإقليمية طاهرة للعيان، أوجدت وضعا جديدا في المنطقة، يشكل دون مبالغة، خطرا دائما على المصالح العربية، فإن التعامل الرشيد مع هذه الأوضاع يستلزم بالضرورة أن تتم إزالة كل الشوائب من العلاقات العربية - العربية، والعمل على تسويتها جميعا، في إطار مسعى جاد لتقوية الأجواء العربية، بما يؤدي إلى تقوية أسس النظام العربي، ودعم مؤسسته الرئيسية جامعة الدول العربية.

د. محمود خلف: أتوقع أن تعمل الدول العربية على مسالة التضامن العربي وبناء القوة لتحقيق الأمن العربي . فالخصبة الفلسطينية لن ترى حلا سهلا لأن حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايتهود اولمرت تعاني ضعفا شديدا ولا تملك القدرة على التدخل في مخاضات جادة مع الفلسطينيين يمكن أن تؤدي في نهاية الأمر إلى إقرار تسوية للصراع في المنطقة .

لإسرائيل والعرب، لوجدنا أن النصر لا يكون دائما حليف إسرائيل، ففي حرب أكتوبر ١٩٧٣ كان الميزان العسكري يميل إلى مصلحة إسرائيل، كما كان في حرب ١٩٦٧، وبرغم ذلك استطاع الجيشان المصري والسوري أن يحققا النصر العسكري، مع امتلاك إسرائيل القنبلة النووية وانحياز أمريكا السافر لها، وهذا النصر الحاسم، لم يكن سببه الإعداد الجيد للحرب، بل ثمة عوامل أخرى منها التضامن العربي .

د. حسن أبو طالب
أنا أرى أن هناك فرصا مواتية لحل المشاكل ، وهذه الفرصة ترجع لخبرة المملكة التي طرحت مبادرتين لحل القضية الفلسطينية، (١٩٨١ و ٢٠٠٣) من الناحية الأخرى ما فني الرأي العام سواء في المملكة أو في المنطقة كلها يطالب بالاستفادة من موقع المملكة كاهم دولة في إنتاج النفط من أجل التدخل في تسوية النزاعات المشتعلة في العالم العربي،

وحيث يكون هناك دور إقليمي أو دولي فإن الإدراك هنا والنقطة بالنفس، إضافة إلى الوسائل والإمكانات تلعب التأثير الأكبر في بلورة الدور وعلى أي نحو يكون.

العمل العربي المشترك

عكاظ: سامي توقعاتكم للعمل العربي المشترك في المرحلة القادمة؟

د. جعفر عبدالسلام

لما كان النظام العربي يمر الآن بمرحلة من أخطر مراحل تطوره في ظل متغيرات عالمية

المشاركون في الندوة

د. جعفر عبدالسلام أمين عام

رابطة الجامعات الإسلامية

لواء د. محمود خلف: خبير

استراتيجي عضو هيئة التدريس

بأكاديمية ناصر العسكرية

د. حسن أبو طالب: رئيس تحرير

التقرير الاستراتيجي العربي